مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(شـــوال / ١٤٤٧هـ - آذار ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشـرة
العدد (٢٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٢٩)

(شوال ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية	م.م. رشا حسين عبد سبتي جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية	١٩
مسائل من الفقه المعاصر -عقد التوريد انموذجاً-	م. م سعيد عبيد عباس العيساوي جامعة الكوفة / كلية التربية	٤٣
دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام - سورة البقرة أُنموذجا	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة / كلية التربية	٦١
الترجيحُ القرآنيُّ بين العملِ الصالحِ وعاملهِ واثرُهُ السلوكي	م.د هادي حسين الفائزي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٩١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم الذمة في الشريعة الاسلامية	الباحث الاول م. م. ساره يوسف كاظم المعمار الباحث الثاني م. م.زينب عبد الحسين حميد الحسني جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣٣
شهادة النساء في الفقه والقانون دراسة مقارنة	الباحث الاول م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان جامعة الكفيل / العراق الباحث الثاني أ.م.د. محمد نوذرى فردوسيه جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	١٥١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اللفظ المشتق ودلالته البلاغية في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة (دراسة بلاغية)	م.م أنوار جاسب غالب كشيل الغزالي المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف	١٦٧
التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية)	الباحث الاول أنوار محمد شاتي الباحث الثاني أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة	١٩٣

أَنمَاط الاستعارة التصوّرية في خُطب السَّيدة زينَب عليها السَّلام (مُقاربَة لسانيَّة–إدراكيَّة)	الباحث الاول م. د. إيناس محمد مهدي العبادي كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة الباحث الثاني أ.د. هَادي سَعدُون هنُون العاَرضِي كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة	٢١٩
الدلالة والإرادة دراسة دلالية	م.د. صبحي طاهر عبدالله المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٤٧
ألفاظ الأجزاء العامة في جسم الإنسان ودلالتها في نهج البلاغة	م.م مخلص عبد الزهرة رحيم الكناني المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٧٥
المباحث الصوتية في أمالي ابن الشجري (٥٤٢ هـ)	م.د. ماجدة علي يوسف الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي	٣٠٩
الصورة الفَنية في شعرِ حَسانة التِميمية	م .م .مجيد عزيز عبد زيد جامعة الكوفة /كلية الآثار	٣٤٩
ثنائية الوفاء والغدر في كلام المعصومين (عليهم السلام)	الباحث : محمد عبد الزهرة كاظم عودة المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٣٦٥
دلالة التوكيد لمفهوم التعايش السلمي ومعطياته في فكر الإمام الحسين(عليه السلام) (دراسة نحوية وبلاغية)	م. د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني الكلية التربوية المفتوحة	٣٨١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسس التحليل الاستشراقي عند أوليفيه روا	الباحث الاول أسراء إبراهيم محمد الشريفي الباحث الثاني ا.م. د ثائر عباس النصراوي	٤٠٧
المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي	الباحث الاول حوراء هادي جابر جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة الباحث الثاني أ. م. د حمزه جابر سلطان	٤٤١
التعايش النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	م.م.زينب علوان جاسم جامعة الكوفة كلية/ التربية الأساسية	٤٧٣

دراسات التنمية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنمية التربوية لطفل الروضة وفق منهج الامام علي (عليه السلام)	م.م. زلال احسان كاظم القرشي ماجستير رياض الاطفال جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية	٤٩٧
تطبيق منهجية كايزن وتأثيرها في دعم القيمة المدركة لطلبة جامعة الكفيل دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي جامعة الكفيل	م.م صباح عبد الحمزة حسن المعموري المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٥٢٥

مفهوم التنمية المستدامة واهميتها وأهدافها في مدينة النجف الاشرف	الباحث الاول م.م . عادل عبد الحسين عبد جامعة الكوفة / كلية الاداب الباحث الثاني ا. د . محمد جواد عباس شبع جامعة الكوفة / كلية الاداب	٥٧٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مشكلة التصحر وعواقبها الاقتصادية في الوطن العربي	م.م سارة حسن جاسم الموسوي جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الجغرافية	٥٩٧
التلوث البلاستيكي وتأثيراته على النظم البيئية (المياه والتربة) في مدينة النجف الاشرف	م. د. فيصل كريم هادي الزاملي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٦٢٣

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نواب لواء الديوانية وموقفهم من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣م	الباحث : م.د. زيدان محسن زبر المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٦٥٩

المنهج الحديثي عند حمزة بن الحسن الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام)	أ.م.د. صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الإسلامية	٦٩٣

دراسات فى العلوم السياسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الازمة النووية الإيرانية نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية	م.م. عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف	٧٣٥

الازمة النووية الإيرانية

نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية

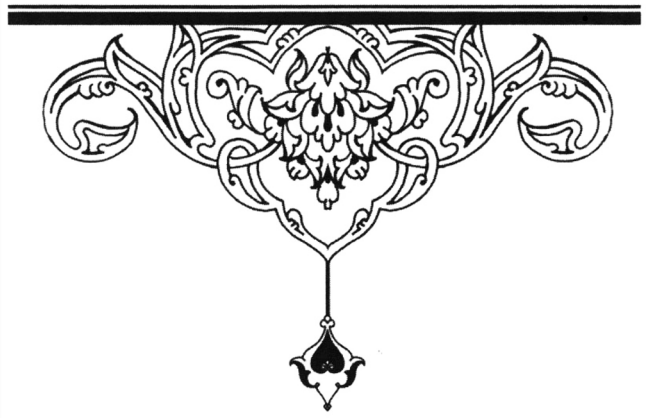

م.م.عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

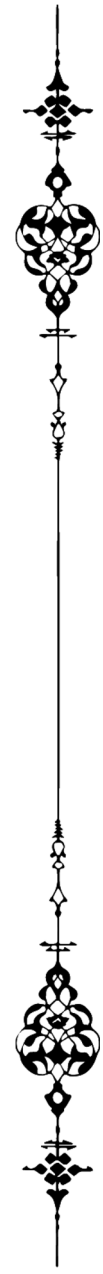

الازمة النووية الايرانية: نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية

المدرس المساعد عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

المستخلص

تعد أزمة البرنامج النووي الإيراني من أبرز القضايا التي أثارت جدلا واسعا في النظام الدولي المعاصر، لما تحمله من أبعاد سياسية وأمنية واقتصادية واستراتيجية، فقد مر البرنامج بمراحل متعددة منذ نشأته في عهد الشاه، مرورا بمرحلة التوقف بعد الثورة الإسلامية، وصولاً إلى مرحلة الإحياء والتطوير المتسارع، مدعوماً بعوامل داخلية وخارجية، كما شكلت الأزمة نقطة خلاف رئيسة بين إيران والقوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي رأت في هذا البرنامج تهديداً مباشراً لمصالحها ولأمن حلفائها الإقليميين.

أظهرت الدراسة أن إيران سعت من خلال الملف النووي إلى تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، وضمان أمنها القومي، وتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية، بينما ركزت القوى الغربية على تقليص قدراتها النووية عبر المفاوضات والضغوط والعقوبات، وانتهت الجهود إلى اتفاق ٢٠١٥ النووي الذي سرعان ما انهار بعد انسحاب الولايات المتحدة منه عام ٢٠١٨، لتعود الأزمة إلى الواجهة الدولية مجددا.

الكلمات المفتاحية: (إيران، الأزمة النووية، التداعيات الإقليمية، التفاعلات الدولية).

The Iranian nuclear crisis: its origins and repercussions on regional and international interactions

Ammar Ali Abdul-Akhwa Hassan Al-Fahham

Abstract

The Iranian nuclear program crisis represents one of the most controversial issues in the contemporary international system, carrying

significant political, security, economic, and strategic dimensions. The program has gone through several phases, from its inception under the Shah, its suspension following the Islamic Revolution, to its revival and accelerated development driven by both internal and external factors. The crisis has been a central point of contention between Iran and major powers, particularly the United States, which viewed the program as a direct threat to its interests and the security of its regional allies. Findings show that Iran sought to use its nuclear program as a tool to enhance its regional and international standing, safeguard its national security, and achieve economic and political gains, while Western powers focused on limiting Iran's nuclear capabilities through negotiations, sanctions, and diplomatic pressure. The 2015 nuclear agreement highlighted this dynamic, but its collapse following the U.S. withdrawal in 2018 brought the crisis back into international debate.

Keywords:Iran, Nuclear Crisis, Regional Implications, International Interactions

المقدمة

يعد علم السياسة علم متغير بسبب تغير المواقف والأمور الملازمة لسياسة الدولة، بل قوامها ألا وهي الأمور الاقتصادية والاجتماعية، والمؤثرات الخارجية التي تصيب دولة ما لسبب ما، وإن كل تغير فيه جنبة سالبة وموجبة، ولا يمكن القول بترجيح احدى هذا على تلك، لذا فإن النظام الدولي بحد ذاتيه نظام متغير هذا غير خفي لمتتبع للتاريخ السياسي لهذا النظام، فقد مر بعدة تحولات وتغيرات حتى وصل إلى يوم الناس هذا، فتلك التغيرات والتحولات التي شهدها العالم، درستها مدراس سياسية لفهم تلك التحولات والتغيرات.

تعد قضية البرنامج النووي الإيراني من أكثر القضايا تعقيدًا في مجال الانتشار النووي المعاصر، إذ تمثل محورا رئيسا للجدل السياسي والأمني على المستويين الإقليمي والدولي، ويعود ذلك إلى الغموض الذي يكتنف الأهداف الحقيقية للبرنامج النووي الإيراني منذ نشأته، فضلًا عن عدم الثقة الدولية في التصريحات الإيرانية الرسمية بشأن طبيعته السلمية، وقد انقسمت المواقف الدولية تجاه هذا البرنامج بين اتجاه غربي، تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، يرى أن النشاطات النووية الإيرانية تتجاوز

الأغراض السلمية إلى احتمالية امتلاك قدرات عسكرية نووية، وبين الموقف الإيراني الذي يؤكد أن البرنامج يهدف فقط إلى تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وفي مقدمتها إنتاج الطاقة الكهربائية وتطوير القدرات العلمية.

ورغم تأكيد إيران على الطابع السلمي لبرنامجها، فقد ظل هذا الملف موضوعا للجدل والريبة في الأوساط السياسية والأكاديمية، نظرا لتعدد مراحله وتشعب أهدافه، وتظهر متابعة تطورات هذا البرنامج أن القضية تجاوزت البعد التقني إلى مستويات سياسية واستراتيجية أعمق تتعلق بالطموح الإقليمي والدور المستقبلي لإيران في النظام الدولي ومن هذا المنطلق، جاءت الاتفاقية النووية بين إيران ومجموعة القوى الكبرى (٥+١) كمحاولة لتنظيم البرنامج ضمن الأطر السلمية الخاضعة للرقابة الدولية، مما أتاح لطهران رفع جزء من العقوبات المفروضة عليها والعودة التدريجية إلى التعامل الاقتصادي مع العالم.

غير أن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي في عام ٢٠١٨ أعاد حالة التوتر وعدم الاستقرار إلى المشهد، وأثار مجددا التساؤلات بشأن مستقبل البرنامج النووي الإيراني وموقف المجتمع الدولي منه ، وبذلك أصبحت هذه القضية نموذجا بارزا لتداخل السياسة بالأمن والتكنولوجيا في العلاقات الدولية المعاصرة، وميدانا مفتوحا للصراع حول النفوذ والمصالح في منطقة الشرق الأوسط.

اشكالية الدراسة

هناك العديد من التأثيرات للإتفاق النووي الإيراني ، فقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الدولية الأخرى في ١٤ يوليو ٢٠١٥ من توقيع اتفاق نووي مع إيران بعد مفاوضات مكثفة على مدار أكثر من عام ونصف ومنذ توقيع الاتفاق بدأ الحديث عن قضية إيران ما بعد الاتفاق النووي، فقد آثار ردود افعال متباينة لما له من تداعيات كثيرة، ومن هنا نقف أمام مجموعة اسئلة:

كيف نشأ وتطور البرنامج النووي الايراني وما هي اهدافه؟،

ما هي الاسباب التي أثارت الازمة؟

كيف كانت ردود الافعال وموقف القوى الدولية من الاتفاق النووي الايراني؟

ما هو دور المفاوض الإيراني تجاه هذا الموضوع ؟

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن هناك عدة عوامل ومؤثرات أدت إلى ظهور السلاح النووي الإيراني لتكون دولة من الدول الصاعدة في المنطق لما ها من تاريخ حافل باستقلاليتها وعدم خضوعها للاستعمار، فأن بروزها كقوة مؤثرة في مقابل دول كبرى لا بد لها من بناء قوي لكيناها السياسي، وكذلك العسكري، فاتجهت لبناء الترسانة النووية، لتكون دولة قوية ومؤثرة في المنطقة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، فتكسب هذه الدراسة أهمية بالغة، إذ يعنى بموضوع حساس في العلاقات الدولية وردود أفعال الدول وتفاعلاتهم وانسجامهم مع التغيير الحاصل في بروز القوة النووية الإيرانية.

أهداف البحث :

يقع البحث في الحقل النظري للعلاقات الدولية، وكشف التطورات والتغيرات في الرؤى النظرية حول الدور الإيراني النووي وتأثيره في التفاعلات الدولية المعاصرة وانعكاسها على النظام الدولي، اضافة الى ذلك التعرف على قدرة هذه القوة النووية التي امتلكتها ايران في الساحة الدولية مع التغيرات الجديدة الحاصلة في المنطقة.

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وذلك في معرفة التطورات التاريخية التي مرت على الأزمة الدولية، وكذلك وصف تلك التطورات.

هيكلية البحث : تضمن البحث دراسة مبحثين لكل مبحث مطلبين وكما يأتي :

تناول المبحث الأول دراسة نشأة وتطور البرنامج النووي الإيراني وتضمن دراسة المطلب الاول نشأة البرنامج النووي الايراني، فضلا عن دراسة مراحل تطور البرنامج النووي الايراني في المطلب الثاني .

وركز المبحث الثاني على دراسة اسباب واهداف البرنامج النووي الايراني وبيان موقف الولايات المتحدة من البرنامج النووي وتضمن دراسة المطلب الاول أسباب واهداف

ازمة الملف النووي الايراني ، في حين تناول المطلب الثاني دراسة موقف الولايات المتحدة الامريكية من ازمة البرنامج النووي الايراني

المبحث الأول :

نشأة وتطور البرنامج النووي الإيراني

إن البرنامج النووي الإيراني قد مر بمراحل تكوينية مختلفة وطوال حقب مختلفة شهد خلالها تطورات كبيرة ومتباينة ابتداءً من النشأة وإقامة البنية الأساسية التي أرست فيها القواعد الأساسية لهذا البرنامج مرورا بتطورات سياسية أدت إلى تجميده وتوقف العمل به بشكل جزئي ومن ثم تطورات إقليمية ودولية جاعلة العمل فيه امرا ضروريا كجزء من متطلبات المرحلة التي كان فيها، وأخيرًا مرحلة الانطلاق المكثف الفعال ومن دون تردد، وسنحاول من خلال هذا المطلب أن نبين المراحل التي مر بها البرنامج النووي الإيراني وتطوره مع كيفية العمل في هذه المدة من أجل إنشاء هذا البرنامج .

المطلب الاول: نشأة البرنامج النووي (١٩٥٧-١٩٧٩)

بدأ التعاون النووي بين ايران والولايات المتحدة الأمريكية من خلال برنامج (الذرة من أجل السلام) الذي كان الرئيس (أيزنهاور) قد أعلنه في ٨ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٥٣ ، والذي على أساسه وقعت إيران عام ١٩٥٧ ، مع الولايات المتحدة الأمريكية على اتفاقية التعاون النووي في المجالات المدنية مدتها عشر سنوات، إذ حصلت بموجبها على مساعدات نووية فنية، واتسع مجال التعاون النووي الإيراني في عهد الشاه ليشمل فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية كُلّ من ألمانيا وفرنسا، وفي هذا الإطار شهد العام ١٩٥٨، سعياً إيرانيا حثيثاً من أجل الحصول على منزلة مهمة في سلم القوة، فمنذ ذلك الوقت وإيران تعمل على بناء برنامج ضخم في المجال النووي، من خلال امتلاك القاعدة التكنولوجية العلمية التي أخذت تتطور منذ ذلك العام ، عندما انشأ شاه إيران مركزا للأبحاث النووية في جامعة طهران للقيام بأبحاث الفيزياء النووية[١]

وقد اعلن شاه ايران (محمد رضا بهلوي) ، على ضرورة قيام إيران بتطوير قدراتها النووية الذاتية للإغراض السلمية، بالذات مع دول حلف السنتو الأخرى ويقصد (تركيا وباكستان)، وبحلول عام ١٩٦٠ ، وبمساعدة أمريكية انشأ شاه ايران (محمد رضا بهلوي) منظمة الطاقة النووية الإيرانية ومركز طهران للبحوث النووية ، إلا أن هذا المركز لم يأخذ الدور البحثي المطلوب إلا في عام ١٩٦٧ ، عندما الحق بجامعة طهران وأشرفت عليه منظمة الطاقة النووية الإيرانية، وكانت إيران إحدى الدول الرئيسة التي وقعت على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT) عام ١٩٦٨، وقد صدقت عليها عام ١٩٧٠ ، وقد أكدت التقارير السنوية الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على التزام الحكومة الإيرانية وبرامجها النووية بمعاهدة حظر الانتشار واستخدام الطاقة الذرية الإيرانية للإغراض السلمية [٢]

ولقد تطورت العلاقات الأمريكية – الإيرانية بعد حرب تشرين الأول / اكتوبر عام ١٩٧٣ ، وكما أسلفنا سابقا ، فقد امتنع الشاه من أن يدخل لعبة استعمال النفط كأداة ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشجع على تطوير المشروع النووي الإيراني السلمي، بحجة حاجة إيران إلى طاقة أخرى غير الطاقة النفطية لسد احتياجاتها من الطاقة الكهربائية، مما مكن إيران من استيراد ما تحتاجه من مصادر لبناء المفاعل النووي للإغراض التي حددتها معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وفي هذا الإطار ، وقعت الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية مع إيران تنص على تجهيز إيران بمفاعل قدرته ميغاواط من نوع – POII Typeمنتج من قبل شركة (جنرال أتوميك كوربينش) الأمريكية شرط خضوعه لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي وافقت إيران عليها لينتقل وقوده الخاص من الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيران، و في الواقع فان النظام السياسي في إيران، قد تبنى موقفاً مدروساً بعناية بالنسبة لتقنية الأسلحة النووية ولكنه كان يعتمد التمويه لأيصال المراقبين . اذ كان الشاه، يركز على ضرورة التوصل إلى اتفاقية إقليمية للحد من انتشار الأسلحة النووية ، كما كان الشاه يشير إلى عدم رغبة إيران في الحصول على السلاح النووي وقناعته في خطر انتشار مثل هذا السلاح – واستجابة لهذا

الموقف، بادرت إيران في عام ١٩٧٤ ، من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة بصياغة مشروع قرار بالتعاون مع مصر حول جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية "(NWFZ) أما بالنسبة لعدد المفاعلات النووية التي قامت إيران بشرائها، فقد أشار إلى ذلك الشاء فقال : " شراؤنا لهذه المفاعلات بدافع توليد الطاقة الكهربائية وخدمة الإغراض السلمية فقط وليس للإغراض العسكرية، أن إيران لم ولن تسعى للحصول على معمل تكثيف اليورانيوم، إننا نسعى إلى عقد اتفاق مع أية جهة كانت لتدعيم طاقاتنا، ووقعنا وسنوقع اتفاقيات في سبيل ضمان طاقة المفاعلات النووية "، وهذا السلوك الدعائي نوع من المغالطة التي كان يتقنها الشاه السابق٣

كان للدول الغربية الأخرى دورًا في دخول إيران المجال النووي كفرنسا وألمانيا التي تنافست فيما بينها على بيع وتركيب المفاعلات النووية الضخمة في إيران . إذ وقع شاه إيران عقد مع مؤسسة (ALSthom) الفرنسية عام ١٩٧٤ ، لبناء أربعة مفاعلات نووية ، فضلاً عن قيامه بتقديم قرض بقيمة مليار دولار إلى مفوضية الطاقة الذرية الفرنسية في منطقة (Diffusion Enrichment_Gaseaus) لغرض بناء منشأة (Tricastin) (CEA) في فرنسا، وهي مؤسسة نووية تسهم فيها كل من بلجيكا وإسبانيا وإيطاليا، فضلاً عن فرنسا نفسها ، مقابل حصول بلاده على (١٠) من اليورانيوم منخفض التخصيب"، مما ستنتجه هذه المنشاة . كما قام بالتوقيع على اتفاقية أخرى مع شركة (Fromoto) الفرنسية لإنشاء محطة نووية أخرى في منطقة دار خوين على ضفة نهر الكارون في منطقة الأهواز بقدرة (٩٣٥) ميغاواط تعمل بالماء الخفيف وتستهلك يورانيوم واطي التخصيب، إلا ان انتصار الثورة الإسلامية في شباط / فبراير ١٩٧٩ ، قد حال دون البدء بالتنفيذ، وفي سنة ١٩٧٦ ، تم الاتفاق مع مؤسسة (كرافت فيرغ يونيون الألمانية وتنفذه شركة (سيمنس) على إنشاء مفاعلين نوويين في محطة بوشهر النووية جنوبي ايران وبطاقة (١٣٠٠) ميغاواط وابتدأ العمل الفعلي بها بالعام نفسه، وأنجز بموجبه (٨٥%) من إعمال إنشاء المفاعل الأول و (٦٠) تقريباً من أعمال إنشاء المفاعل الثاني قبل سقوط الشاه يمكن القول، أن الولايات المتحدة الأمريكية قد ادت دورًا مهما في دعم القدرات النووية

الإيرانية وتشجيعها لتوسيع قاعدة الطاقة غير النفطية، واقترحت على الشاه بعدم الكفاية بمفاعل واحد بل المفاعلات عدة وهو الاقتراح الذي طرحه معهد ستانفو وبمشاركة الشركات الأمريكية ، وذلك لاستنزاف قدراتها المالية وتغطية تكاليفها النفطية التي اشترتها منها ايران، وإدخالها في طريق طويل يستلزم الكثير من أموالها ويجعلها محكومة بمصالح الدول الغربية، وبالوقت نفسه، فأنها كانت تراقب تطوير العلاقات النووية السلمية عن كتب وتحاول ان تتدخل بصورة سرية لإنهاء آية نية لتطوير السلاح النووي، وكانت تستند في استراتيجيتها آنذاك كما يبدو إلى مبدأ المظلة النووية

الأمريكية الذي يكفل حماية الحلفاء مع الالتزام المعلن بعدم تجهيز دول جديدة (ما عدا الكيان الصهيوني) التكنولوجيا التي توفر مستلزمات صناعة السلاح النووي، لتمكينه من التفرد بميزة التفوق في هذا المجال على بقية دول المنطقة، كما كان تصورها بأن الشاء كان يفرض تفوقاً بالأسلحة التقليدية على منطقة الخليج العربي، وعليه لا حاجة لإدخال الرادع النووي لكي يتمكن الشاه من فرض دوره في منطقة الخليج العربي) ، ومن هنا فان أمل الحصول على السلاح النووي والسعي من اجله كان امراً واضحاً وهو ما لم يخفه الشاه نفسه عندما قال في أيلول / سبتمبر عام ١٩٧٤: " نحن من أولئك الذين لا يمتلكون أسلحة نووية، ولذلك فان الصداقة الدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية مع من مست مى فرستاده توريها مات حيوية جدا "، ونتيجة لسقوط شاه ايران وقيام ثورة إيران الإسلامية في شباط / فبراير عام ١٩٧٩ ، دخل البرنامج النووي الإيراني مرحلة جديدة مختلفة عن سابقتها بمتغيراتها وتفاعلاتها٤.

المطلب الثاني: مراحل تطور البرنامج النووي الايراني

١. المرحلة الاولى:

بدأت هذا المرحلة مع قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ وقد اتخذ قادتها ، مواقف متغيرة وغير ثابتة حول البرنامج النووي حيث لم يعد البرنامج من ضمن أولوياتهم إذا الغيت الاتفاقيات في المجال النووي مع فرنسا والمانيا و توقف التعاون مع الدول

الغربية، فضلا عن قطع التعاون في المجال النووي مع السويد والهند وبقية الدول الأخرى وأدى ذلك ردود فعل من قبل الشركات اذ طالبت بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها ورأى الخميني أن مفاعلات بوشهر مشروع يقف ضد الاسلام، وأن ايران ليست بحاجة إلى التقنية النووية من العالم الغربي ولا الى الطاقة النووية ولا ينبغي ان تصرف اموالها عليها، ولكن مع تطور الاحداث السياسية اضافة إلى تداعيات الحرب العراقية الايرانية قامة حكومة الامام الخميني بإعادة العمل بالبرنامج النووي.

٢. المرحلة الثانية:

بدأت هذه المرحلة في بداية الثمانينيات حيث ادت تطورات الحرب العراقية الايرانية إلى إحداث تحولات جذرية في التفكير الاستراتيجي عموما وفي المجال النووي خصوصا، حيث وجدت القيادة الإيرانية أن من الحيوي أن تهتم بإعادة إحياء البرنامج النووي ونفذت ايران كثيراً من الأنشطة المتعلقة بتصميم الأسلحة ودورة الوقود اللازمة لصنع السلاح النووي ، كما قامت بدعم منظمة الطاقة النووية، وتقديم اموال الى مركز أمير آباد بالإضافة إلى تأسيس مركز أبحاث نووية جديدة في جامعة أصفهان عام ١٩٨٤ بمساعدة فرنسا، وبعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية تزايدت جهود طهران في المجال النووي، واعتمدت بقوة على كُلٍّ من روسيا الاتحادية والصين، بعد أن فشلت جهودها في التعاون مع دول غرب أوربا٥.

٣. المرحلة الثالثة:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في إرساء وتعزيز وتطوير البرنامج النووي الإيراني حيث استحوذ البرنامج على حيز كبير من اهتمام الحكومة الإيرانية ، وقد ساهمت التحولات الكبيرة والمتسارعة في البيئة الاقليمية والدولية إلى انعكاس ايجابي على ايران لا سيما تفكك الاتحاد السوفيتي، حيث تمكنت ايران من الحصول على كميات من البلوتونيوم واليورانيوم المخصب وتسريع برامجها النووية والتكنولوجية كما عملت على توطيد التعاون مع الصين، حيث عقدت العديد من الاتفاقيات التي تهدف من

خلالها تزويدها بمفاعلات نووية وكانت أولى هذه الاتفاقيات سنه ١٩٩٠ ، وقد تضمنت الاتفاقية تزويد ايران بأجهزة مفاعل الكهرومغناطيسي ومفاعل نووي تجريبي. كما توصلت ايران مع روسيا الى اتفاقية أقرت به بمبلغ ٧٨٠ مليون دولار لإكمال مفاعل بوشهر الذي تعطلت الاعمال به نتيجة الحرب بينها وبين العراق وتم التوقيع على هذه الاتفاقية في ١٩٩٤ هذا الحدث أثار مخاوف الولايات المتحدة مما أدى بها للضغط على الوكالة الدولية لطاقة الذرية لإرسال مفتشين دوليين لتأكيد من التزام إيران بمعاهدة عدم الانتشار النووي وأكد المفتشين التزام الجانب الايراني بالمعاهدة ٦، وفي عام ٢٠٠٢ كشفت مجموعة للمعارضة الايرانية عن وجود منشأتين سريتين لتخصيب اليورانيوم في موقع "ناتانز " ومصنع للماء الثقيل في اراك هذا ما فسر على سعي ايران من برنامجها النووي الى شيء آخر غير ما هو معلن بانه برنامج سلمي وبدا ان ايران خرقت معاهدة منع الانتشار الاسلحة النووية

٤. المرحلة الرابعة :

في هذه المرحلة بدأت إيران بسلسلة من المفاوضات مع اعضاء (الترويكا الاوربية) وهي فرنسا والمانيا وبريطانيا و وقعت في ٢٠٠٣ اتفاقية تعليق عمليات التخصيب ومواصلة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما وقعت في عام ٢٠٠٤ تعهد بعدم انتاج اسلحة نووية . وفي ٢٠٠٥ مع وصول الرئيس محمود احمدي نجاد الى الحكم اعلن استئناف العمل على تخصيب اليورانيوم وتقرر في ٢٠٠٦ ارسال ملف ايران الى مجلس الامن والذي فرض عقوبات على ايران بموجب قرار ٧ ١٧٣٧ وامهل ايران فترة شهرين للتخلي عن جميع انشطتها النووية وفي ٢٠٠٧ وافقت ايران على زيارة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي اصدرت تقريرها بعد شهر لتؤكد فيـه ان ايران تواصل تخصيب اليورانيوم وعلى الرغم من زيادة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ومجلس الأمن وتشديد الرقابة على التعاملات الاقتصادية والمصرفية فان ايران لم تستجب لعروض مجموعة ١٥ عام ٢٠٠٨ التي كانت تهدف منه ايقاف إيران تخصيبها لليورانيوم مقابل تعاون هذه الدول معها في برنامجها النووي، وفي عام ٢٠٠٩ قدمت كل من الولايات المتحدة وروسيا مقترح حول تخصيب اليورانيوم

الايراني في الخارج ولكن ايران رفضت ذلك مما دفع الحكومة الامريكية في ٢٠١٠ الى الضغط على اعضاء مجلس الأمن لفرض عقوبات أكثر قسوة على إيران مما جعلها تتخلى عن الفكرة التي تقدمت بها كل من تركيا والبرازيل من أجل تخصيب اليورانيوم الايراني في تركيا.

المبحث الثاني:

اسباب واهداف البرنامج النووي الايراني

أن الأزمة النووية الإيرانية اصبح لها صدى وموقف دولي، تتطلب الأمر البحث حول أسباب هذا البرنامج النووي، وهذا تمثل الفرع الأول من المطلب هذا، وكذلك البحث في اهداف الأزمة وتمثل هذا الفرع الثاني من هذا المطلب، وبينان ذلك كالآتي

المطلب الاول

اولاً : اسباب ازمة البرنامج النووي الايراني

بدأ البرنامج النووي الإيراني يثير أزمة حقيقية على المستوى الدولي وعلى وجه الخصوص مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد، منذ مطلع الألفية الثالثة، ما تصفه بالمساعي الإيرانية الرامية إلى امتلاك أسلحة نووية، إضافة إلى اتهاماتها لطهران بإيواء عناصر من تنظيم القاعدة، الأمر الذي أثار مخاوف من احتمال وقوع الأسلحة النووية، في حال إنتاجها، بيد منظمات توصف بالإرهابية، أو استخدامها من قبل إيران لاستهداف مصالح أو مواقع إسرائيلية. وقد ازدادت هذه المخاوف بعد إعلان إيران نجاحها في اختبار صاروخ (شهاب)، وهو ما عد مؤشرًا على تطور قدراتها الصاروخية وربطها المحتمل بالبرنامج النووي ، وفي هذا السياق، شهد منتصف شهر آذار/مارس من عام ٢٠٠٣ عقد مؤتمر صحفي لفصائل من المعارضة الإيرانية في واشنطن، أعلنت خلاله عن معلومات جديدة تتعلق بتوسع النشاط النووي الإيراني. وكشف المؤتمر عن وجود ثلاث منشآت نووية سرية، الأولى تقع في منطقة (عبالي) قرب مدينة أصفهان، والثانية في (ناتانز) على بعد نحو أربعين كيلومترًا من مدينة كاشان، والتي بدأ العمل فيها منذ عام ٢٠٠١ وتضم ما

يقارب خمسة آلاف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم، أما المنشأة الثالثة فتقع في (آراك) على مسافة تقارب ١٥٠ كيلومترًا من العاصمة طهران، وقد أنشئت عام ١٩٩٦ وتستخدم لإنتاج الماء الثقيل.

كما كشفت المعارضة الإيرانية عن صفقة غاز سرية بين إيران والصين، تضمنت حصول طهران على نوع خاص من الغاز يُستخدم في عمليات تخصيب اليورانيوم، وهو ما يعزز قدراتها المحتملة على إنتاج المواد اللازمة لتصنيع الأسلحة النووية وتجدر الإشارة إلى أن السلطات الإيرانية كانت قد أعلنت عن الصفقة قبل أشهر من المؤتمر، بعد أن تسربت تفاصيلها إلى أجهزة الاستخبارات الغربية وقد مثلت هذه التطورات أحد الدوافع الرئيسة التي أدت إلى زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي إلى طهران، في محاولة لتقصي الحقائق بشأن طبيعة الأنشطة النووية الإيرانية ومدى التزامها بالاتفاقات الدولية ذات الصلة.

وقد برزت عدة عوامل أشعلت قضية الملف النووي الإيراني، في هذا التوقيت ، كان في مقدمته :

١. شهد مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين سلسلة من التطورات المعلنة بشأن البرنامج النووي الإيراني، عكست جانبًا من التوتر المتصاعد بين طهران والمجتمع الدولي. فقد أعلن الرئيس الإيراني الأسبق (محمد خاتمي) أن بلاده بدأت في استخراج ترسيبات اليورانيوم من المناطق الواقعة قرب مدينة يزد، وأن عمليات المعالجة تتم في عدد من المحطات المخصصة لهذا الغرض، ما عد إشارة واضحة إلى رغبة إيران في تطوير دورة الوقود النووي محليًا.

٢. وفي السياق ذاته، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قد استوردت نحو ١.٨ طن من اليورانيوم الطبيعي عام ١٩٩١ دون أن تُبلغ الوكالة بذلك كما تقتضي أحكام اتفاقية الضمانات، ولم تكشف طهران عن هذه المعلومات إلا في عام ٢٠٠٣. وخلال زيارة لوفد من مفتشي الوكالة إلى إيران في شباط/فبراير من العام نفسه، تم اكتشاف منشأة لتخصيب اليورانيوم في مدينة ناتانز، تضم معملًا متطورًا للطرد المركزي يحتوي على ١٦٠ جهاز فصل فعّال، إضافة إلى أجزاء من نحو ألف جهاز

آخر، وقد وجدت هذه الأجهزة في منشأة تحت الأرض بعمق يقارب ٧٥ قدمًا وجدران بسمك ثمانية أقدام، وهو ما أثار الشكوك بشأن الأهداف الحقيقية للبرنامج النووي الإيراني.

٣. وفي تطور موازٍ، أعلنت (روسيا الاتحادية) أن لديها تساؤلات حول أنشطة غير قانونية محتملة لشركات غربية تعمل في المجال النووي داخل إيران، ما أضفى مزيدًا من التعقيد على المشهد الدولي وعلى ضوء هذه التطورات، بادرت الولايات المتحدة إلى إثارة القضية في المحافل الدولية، متذرعة بضرورة تطبيق أحكام الشرعية الدولية على إيران بصفتها دولة موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) على الرغم أن المنشآت الإيرانية تُعد خاضعة للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلا أن طهران سعت لتأكيد الطابع السلمي لبرنامجها النووي، معتبرة أن أنشطتها تندرج ضمن الاستخدامات المدنية المشروعة للطاقة النووية وفق القوانين الدولية[٨].

وبعد منتصف عام ٢٠٠٣ في ظل تطور بين مهمين هما تفرغ الولايات المتحدة الإثارة مسالة برامج إيران للتسلح وبالذات إثارة الشكوك حول برنامجها النووي واتهامها بان لديها برامج للتسلح العسكري في هذا المجال، بعد احتلال العراق وانتهاء عهد من تركيز الجهود سياسيا وعسكريا وإعلامياً حول برامج العراق التسليحية السابقة قبل الاحتلال، وقد أتاح هذا التطور للولايات المتحدة الأمريكية أن تكون قواتها الرئيسة على مقربة من إيران وما يشكل ذلك من مقدرة في تلك المدة على ممارسة ادوار جديدة تهدف إلى استثمار موضوع البرنامج النووي الإيراني لعزل إيران دوليا وإضعافها مما يجعلها سهلة أكثر لإعادة صياغة منطقة الشرق الأوسط وفقاً للرؤية الأمريكية أو ما عبر عنه في حينه بالشرق الأوسط الجديد، والتطور الثاني المهم يتعلق بظهور وقائع جديدة ومهمة أثارت هواجس حقيقية حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني وأعطت مصداقية أكبر للطروحات التي تقول أن هناك برنامج نووي سري ممكن أن يكون مخصصا للأغراض العسكرية وهذه الوقائع هي

أ- اكتشاف قيام إيران باستيراد ما يقارب من الطن والنصف من اليورانيوم الطبيعي في بداية التسعينات دون إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بذلك

ب – إن إيران قامت بإطلاق برنامج لتطوير تكنلوجيا الماء الثقيل وان لديها منشاة تقوم بذلك في مدينة أراك.

ت – قيام إيران باستغلال ترسبات اليورانيوم الطبيعي الموجود في أراضيها بالقرب من مدينة يازد كمصدر محلي للمواد النووية

ث – قيام ايران ، طبقا لتقرير الوكالة الدولية للطاقة الفرنسية وتقرير فرنسي ، بمحاولة الحصول على مواد نووية خاصة بإعادة معالجة الوقود النووي عام ٢٠٠٠ .

ج – تستعين إيران بخبراء وعلماء أجانب من الباكستان وكوريا الشمالية ودول غربية في البرنامج النووي الإيراني

ح – التطور الآخر الأكثر أهمية والذي كان المرتكز الأساسي لإثارة الأزمة هو قيام إيران بإنشاء وحدات ضخمة من أجهزة الطرد المركزي في موقع ناتائز النووي بهدف تخصيب اليورانيوم .خ – إن إيران قد تعاملت بكثافة في السوق النووية السوداء وحصلت بالفعل على وحدات وتصميمات لإنشاء وحدات تخصيب اليورانيوم (أجهزت الطرد المركزي).

د. وصول بناء مفاعل بوشهر النووي إلى مرحلة حاسمة في الانتهاء منه وتشغيله وكان مخططاً أن يتم ذلك في نهاية عام ٢٠٠٤ وتم تأجيل الموعد أكثر من مرة . ومما زاد من الهواجس التي أثيرت على برنامج إيران النووي ليس ما قامت به من الأنشطة المشار إليها أعلاء حسب إذ أن اغلبها لا تندرج ضمن طائفة الأنشطة المحظورة بموجب معاهدة منع الانتشار النووي إلا أن إيران قامت بهذه الأنشطة دون مراعاة للشروط الخاصة بتنفيذها لاسيما تلك المتعلقة بشرط الشفافية والعلمية المتمثل بضرورة إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية والحصول على موافقتها وإشرافها الكامل على هذه الأنشطة ، فضلا عن اكتشاف معدات تخصيب يورانيوم لم يعلن عنها داخل إحدى القواعد الجوية الإيرانية. إن مجمل هذه الأمور جعلت الولايات المتحدة الأمريكية والغرب تثير الشكوك حول برنامج إيران النووي واحتمال أن يكون لديها

برنامج نووي آخر غير برنامجها العلني الخاضع لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهو برنامج عسكري يهدف إلى تصنيع سلاح نووي في المستقبل الأمر الذي جعل المحور الغربي يضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية للقيام بإجراءات أكثر فعالية لكشف أنشطة إيران النووية السرية[٩].

ثانياً: اهداف البرنامج النووي الايراني

أن الأهداف الأساسية التي تكمن خلف تطوير القدرات النووية الأيرانية هو من أجل الوصول إلى سياسة خارجية متكاملة ساعية إلى:

١- رغبة الجمهورية الاسلامية في إيران في إيجاد مكانه تتميز بها على الساحة الإقليمية والتي من أبرزها إعادة ترتيب أمن منطقة الخليج .

٢- تسعى ايران لتحقيق الاستقرار في منطقة شمال غرب آسيا.

٣- تعمل على وضع استراتيجية من أجل ملئ الفراغ الايدلوجي في منطقة دول العالم الثالث وهي استراتيجية استقطابية تقوم على أساس نظام قيمي مستمد من الإسلام قبال الايدلوجية الأمريكية .

٤- كذلك تهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية من أهمها الأمن والاستقرار.

٥- له أهمية في تأمين سيادتها الوطنية والضمانة الأكيدة لأمنها داخليا وخارجيا، حيث لعب دورًا كبيرًا في إثبات الحق الشرعي في امتلاك الطاقة النووية وهو حق طبيعي وقانوني ضمن قانون امتلاك الطاقة السليمة[١٠]

٦- للوصول في مجال الطاقة والتنمية الاقتصادية وبالأخص قطاع الكهرباء والتقليل من الاعتماد على الثروة النفطية كذلك الاستخدام في الصناعة والزراعة والطب.

٧- كذلك أدرك غير معلنة منها الوصول إلى الامكانيات التكنلوجية في المجال النووي التي تتيح لها القدرة على صناعة سلاح نووي عندما تدعي الحاجة[١١].

المطلب الثاني:

موقف الولايات المتحدة الامريكية من ازمة البرنامج النووي الايراني، ومفاوضات الاتفاق النووي

اولاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من ازمة البرنامج النووي الايراني

تضمن هذا الموقف – موقف الولايات المتحدة عدة امور هي:

أ – تصاعد الموقف (علي اكبر هاشمي – جورج بوش الاب):[١٢]

وقفت الولايات المتحدة موقفا تقليديا رافض ومعاديا لبرنامج التسلح الايراني وخاصة برنامجها النووي وهذا الموقف العدائي للولايات المتحدة اتجاه إيران منذ قيام الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩ ثم تصاعدت حدة العداء منذ تسعينيات القرن الماضي ولاسيما بعد تزايد الاتهامات الامريكية لإيران بانها تسعى إلى امتلاك اسلحة الدمار الشامل وأنها تدعم عمليات ارهابية مضادة للأهداف الامريكية، ووقوف إيران موقف الرفض والمعارضة لعملية التسوية العربية – الاسرائيلية الى جانب اتهام امريكا لإيران بانتهاك حقوق الانسان في الداخل عملت الولايات المتحدة على حشد دعم الدولي وتأييد القوى الكبرى والاعضاء الدائمين في مجلس الامن وتأثير على الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل احالة ملف طهران النووي الى مجلس الأمن الدولي لاتخاذ المجلس اجراءات عقابية ضد ايران.

١ – مؤشرات استخدام البرنامج عسكريا:

أ– ان الجهد الايراني المبذول في تخصيب اليورانيوم واستيراد محطات الطرد المركزي هي أكبر مشكلة لانتشار السلاح النووي في العالم

ب– من الناحية الاقتصادية فأن تكلفة استيراد وبناء محطات الطرد المركزي والمفاعل النووي أكثر من المردود الاقتصادي وهذا سيكلف ايران اكثر مما يربحها في حين هي في غنى عن انتاج الطاقة عن طريق الطاقة النووية كونها تمتلك مخزونا ضخما من النفط والغاز الطبيعي.

ت– ايران ركزت انشاء مفاعلاتها النووية في منطقة واحدة جنوب البلاد بعيدا عن المدن الايرانية والمنشئات الصناعية في شمال البلاد ما يعكس نوايا ايران من

برنامجها النووي الى صناعة اسلحة الدمار الشامل عندما ابعدت منشاتها النووية عن مراكز التجمعات السكانية.

ث – ان التقنية المستخدمة في البرنامج النووي يمكن استخدامها بسهولة لأغراض عسكرية وان ايران تخفى منشاة لتخصيب اليورانيوم بواسطة الطرد المركزي تحت الارض في مدينة (نطنز) وتسعى ايضا الى الحصول على وقود نووي من اليورانيوم والبلوتونيوم وهذا ما استطلعت اليه الاقمار الصناعية ومعلومات الاستخبار للولايات المتحدة الأمريكية.

ج – استيراد أيران كمية (طن ونص) من اليورانيوم الطبيعي في بداية التسعينات دون ابلاغ الوكالة الدولية بذلك.

ح – حصول ايران على وحدات الطرد المركزي من باكستان واستيراد محطات لتخصيب اليورانيوم من روسيا.

٢ – تصاعد الموقف (فكرة استخدام القوة ضد ايران)بشكل خطير ٢٠٠٢(محمد خاتمي – جورج دبليو بوش)[١٣]

أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي أن كافة المنشآت والتكنولوجية النووية لدى إيران سلمية وضمن حقوقها القانونية وعزم إيران على اكمال برنامجها الأمر الذي آثار غضب الإدارة الأميركية، وان البرنامج النووي الإيراني يمثل الخطر الاعظم الذي يقوم الولايات المتحدة، وأن إيران انتهكت الواجبات وتعامل عليها في اتفاقية الضمانات الخاصة بمعاهدة عدم الانتشار وهي ترفض تقديم ضمانات منطقية بان برنامجها النووي محصور بالأغراض السلمية، وذكر أن انتشار الاسلحة النووية بشكل كبير يعد تهديدًا لأمنها القومي في حين قال الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد في مؤتمر صحفي عام ٢٠٠٢ اريد ان اعلن اليكم رسميًا بان موضوع البرنامج النووي الإيراني قد انطلق وايران اليوم هي إيران النووية بما يعني انها اكملت دورة الوقود النووي بالمقابلة دراسة اعدها معهد الدراسات الافريقية والبريطانية والتي تم تصادمها ؛ ان الولايات المتحدة الاميركية تنوي القيام بأطلاق هجوم صاعق على اساس الصدمة

والترهيب وتدمير جميع مفاعلات الطاقة النووية في إيران، وهي مسالة انتهى التدقيق فيها.

٣ – التحول في الموقف (فكرة فوكس) (محمود أحمدي نجاد – باراك أوباما)

أن الإدارة الأميركية في ظل رئاسة باراك أوباما حاولت عام ٢٠٠٩ حل موضوع البرنامج النووي الإيراني عبر توقعات وبدعم من الاتحاد الأوربي، ولكن هذه التوقعات مهمة إذا كان الهدف من هذه التوقعات الحد من قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم لا بقائها بنسبة (٤) ولذلك انتهى بإعلان احمدي نجاد عن رفع مستوى التخصيب إلى نسبة (٢٠)، وان فوز احمدي نجاد بولاية ثانية قلص من فرص نجاح الرئيس الأميركي، باراك أوباما في فرض شروطه على إيران حول الملف النووي.

٤ – رفع العقوبات مقابل الالتزام بالاتفاق النووي (حسن روحاني – باراك أوباما)

واجهت إيران العديد من المشاكل وخاصة بداية تولي (حسن روحاني) رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٣ والمشكلة الأساسية (البرنامج النووي) إضافة إلى تدهور الاقتصاد بسبب سوء الإدارة من قبل الفريق الذي عمل مع الرئيس السابق أحمدي نجاد، كما كان للعقوبات المفروضة على إيران تأثيرها العميق وفي النهاية وصلت العلاقات بين الاطراف مرحلة لرفع العقوبات الاقتصادية عن إيران مقابل التزامها بتطبيق الاتفاق النووي الذي توصلت الية طهران عام (٢٠١٥) مع المجموعة (١٥) حيث وافقت إيران على تنفيذ القيود المفروضة على برنامجها النووي كما وافقت على زيارة فرق المفتش الدوليين لمراقبة تنفيذ الاتفاق وفي عام (٢٠١٦) دخل الاتفاق النووي بدء التنفيذ ليبدأ رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران تدريجيًا، والتي كانت مفروضة وقت بداية الأزمة النووية.

٥ – انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق النووي (حسن روحاني – دونالد ترامب)

أن وصول دونالد ترامب للرئاسة هو نقطة تحول في العلاقات الأمريكية – الإيرانية. حيث ان قراره بالانسحاب في عام ٢٠١٨ من الاتفاق الذي وقعه أوباما بين إيران والقوى الكبرى (١٥) رحبت واركت القوى الاقليمية الحليفة الدول المتحدة في الشرق

الأوسط ولاسيما كل من إسرائيل والسعودية والامارات والبحرين الذي وصفته بالضروري والمناسب للحد من النفوذ والقوة الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط ، وان الانسحاب شكل انقساما واضحا فهناك اتجاه يرى ضرورة التزام الرئيس الأمريكي بتعهداته الانتخابية في هذا الاتفاق، فيدعو إلى ضرورة الابقاء على تجنب الصدام مع الدول الموقعة، وفرض العقوبات على إيران وعلى الدول التي تقوم بمساعدتها للحصول على اسلحة نووية، ومن حيث ينظر ترامب ان هذا الاتفاق هو الأسوء في تاريخ امريكا، لأنه يمنح (حكومة ايران) حرية للحصول على القنبلة النووية بشكل قانوني، وفي المقابل تبدو الولايات المتحدة مستعدة لإلغاء العقوبات اذا وافقت ايران على شروطها ومنها:

أ- السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمراقبة المستمرة لكافة محطات الأسلحة النووية العسكرية وغير العسكرية .

أ- تجميد تخصيب اليورانيوم، وإعداد حد الانتشار للصواريخ البالستية التي تحمل رؤوسا نووية .

ب-إطلاق سراح المواطنين الأمريكيين والمكتسبين الجنسيين من دول حليفة أمريكا المحتجزين في إيران .

ت-تراجع قوات الحرس الثوري الإيراني من سوريا وكل القوات التي تخضع لأمر إيران.

ث-على إيران ان تتوقف سلوكها الذي يقوم بتغيير الدول الحليفة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط.

ثانياً: مفاوضات الاتفاق النووي الايراني

أن التفاوض من أكثر المصطلحات شيوعًا في ادبيات السياسة والعلاقات الدولية ويعرف روبرت بوند روبرت بوند التفاوض على انه عملية بين متنازعين أو أكثر من أجل التوصل إلى اتفاق أو صفقة بحيث يسعى كل طرف للحصول على اقصى حد من المنافع في هذا الاتفاق أو الصفقة [١٤] ، تمكنت إيران من الدخول في مفاوضات عديدة لإيقاف العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والدول

الغربية، حيث تمكنت عبر المفاوضات الدبلوماسية من وضع حد للطموحات الايرانية، وبتتبع سير تفاوض نجد ان هناك ثلاث مراحل للتفاوض، وهي :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة العداء من الثورة الإيرانية حتى عام ٢٠٠٠، وامتدت هذه المرحلة بوصول رجال الدين إلى سدّة الحكم التي أوقفت كافة الاتفاقات التي كانت مبرمة مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الشاه في شتى المجالات ومختلفة، وتميزت هذه المرحلة باسوار إيران على تحدي المجتمع الدولي بالمضي في مشروعها النووي وخاصة هلي تكبر رفسنجاني رئيساً لإيران والذي كان ينادي بحق أداة بامتلاك البرنامج النووي مما ادى إلى فرض العقوبات عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حظرًا تامًا لأنشطتها الاقتصادية كافة في عام ١٩٩٥، وكان تمهيدًا لإصدار قانون العقوبات والذي صدر عام ١٩٩٦ والذي شمل كافة الشركات التي تتعامل مع إيران في كافة القطاعات، ومن ضمنها قطاع النفط والغاز[١٥].

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التفاوض تميزت في تسريبات من قبل جماعة المعارضة معلومات تشير إلى اكتشاف مواقعين نوبين غير معلنين في عام ٢٠٠٠ ويقع الأول في آراك وهي منشأة مخصصة لأنتاج الماء الثقيل ، وكذلك في نطنز وهذا الموقع سري يدار تحت الأرض لأنتاج الوقود النووي.

المرحلة الثالثة: تمثل هذه المرحلة منعطفًا دبلوماسيا مهما في مسار العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، إذ شهدت تحولًا ملحوظا بعد انتخاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي تبنى نهجا أكثر انفتاحًا في التعامل مع الملف النووي الإيراني مقارنة بالإدارات السابقة. غير أن الاضطرابات السياسية التي رافقت الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام ٢٠٠٩، والتي انتهت بفوز الرئيس محمود أحمدي نجاد بولاية ثانية، أدت إلى تجميد المفاوضات النووية مؤقتًا، على الرغم من استمرار البرنامج النووي الإيراني دون توقف خلال تلك الفترة.

ومع فوز الرئيس حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام ٢٠١٣، بدأ تحول جوهري في مسار المفاوضات النووية، إذ تبنت الحكومة الإيرانية الجديدة سياسة أكثر مرونة وميلاً إلى التفاهم الدبلوماسي. وقد أدى ذلك إلى إعادة فتح قنوات

التواصل بين طهران وكلٍّ من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بهدف التوصل إلى اتفاق شامل يضمن الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني ويمهد الطريق نحو رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

وفي هذا السياق، انطلقت جولات التفاوض الأولى بين إيران ومجموعة (٥+١) التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، وفرنسا) إضافة إلى ألمانيا، وقد سعت الولايات المتحدة، مدعومة بحلفائها الغربيين، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، أبرزها:

١. تحديد استخدام البرنامج النووي الإيراني للأغراض السلمية فقط، وضمان عدم انحرافه نحو تطوير الأسلحة النووية.

٢. وقف عمليات تخصيب اليورانيوم، ومنع استيراد أو تصنيع أجهزة الطرد المركزي ذات الاستخدام المزدوج في المجالات العسكرية.

٣. السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء عمليات تفتيش شاملة ومنتظمة لجميع المواقع والمنشآت النووية داخل إيران لضمان الشفافية والامتثال للاتفاقات الدولية.

وقد شكلت هذه المرحلة الأساس الذي مهد لتوقيع الاتفاق النووي في عام ٢٠١٥ (خطة العمل الشاملة المشتركة – JCPOA) ، الذي اعتبر آنذاك خطوة مهمة نحو احتواء الأزمة النووية الإيرانية عبر الوسائل الدبلوماسية [١٦].

وان هناك مجموعة من الاسباب تمنع انهيار المحادثات او المفاوضات بين الطرفين:

أ- رغبة الاطراف بالوصول الى نتيجة ايجابية

ب- المخاوف والتهديدات المشتركة في المنطقة

ت- تحقيق مكاسب سياسية لمواجهة تنظيم داعش

ث- الاتفاق يعزز من مكانة ايران ودورها الاقليمي 30 من ٢٧ هـ

٢- عدم رغبة الولايات المتحدة الامريكية وايران العودة بالمسار التفاوضي لما قبل جنييف المؤقت.

ونستنتج مما تقدم أن لجوء الطرف الإيراني منذ بداية المفاوضات إلى تبني استراتيجيات كسب الوقت واستراتيجية اليد المشدودة لدفع القوى الدولية الكبرى إلى تقديم التنازلات في المجال النووي، حيث تسعى ايران الى خلق جو اوسع من القبول لأنشطتها مؤكدة رغبتها المستمرة في التعاون طالما يتم التغاضي عما ترى أنه حقها المشروع في تخصيب اليورانيوم وهي تسعى من خلال هذه الاستراتيجيات للوصول إلى برنامجها النووي إلى نقطة اللاعودة وتحقيق افضل المحصلات من العملية التفاوضية.

الخاتمة

يتضح لنا جليا أن تبني إيران للملف النووي لتمكن فرض قوتها على دول المنطقة، وهذا ما تخشى منه الدول الكبرى، مما ادى بها الى فرض عقوبات اقتصادية، لكن هذا لم يوقفها من تقديم تنازلات للدول الغربية، بل عملت على استراتيجية كسب الوقت لخلق جو أوسع من القبول لأنشطتها.

وكذلك يتضح منذ بداية المفاوضات توظيف ايران لورقة النفط، باعتبارها بعد من أبعاد القوة المرتبطة بالموارد، لضغط على القوى الدولية الكبرى لتقديم لها تنازلات في مجال الطاقة النووية.

الاستنتاجات

١. إن البرنامج النووي الإيراني لم يكن مجرد مشروع تقني للطاقة، بل أداة استراتيجية لتكريس الدور الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط.

٢. العقوبات الدولية والضغوط السياسية لم توقف طموحات إيران النووية، بل دفعتها إلى البحث عن بدائل وتحالفات جديدة مع روسيا والصين.

٣. طبيعة المفاوض الإيراني اتسمت بالمرونة التكتيكية واستراتيجية كسب الوقت، ما مكنه من تحقيق مكاسب مهمة في تثبيت حق بلاده في التخصيب النووي.

٤. مر الموقف الأمريكي تجاه إيران بتحولات جوهرية، من الرفض القاطع والتهديد العسكري إلى التفاوض والاتفاق، ثم الانسحاب وإعادة فرض العقوبات.

٥. كشف الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ عن هشاشة التفاهمات الدولية عندما تكون مرتبطة بتغير الإدارات السياسية، مما جعل مستقبل الملف النووي الإيراني غير مستقر.

٦. الأبعاد الاقتصادية خصوصاً ارتباط إيران بالموارد النفطية واستخدامها كورقة ضغط، شكلت عنصراً فاعلاً في مسار الأزمة.

٧. استمرار الأزمة النووية يعكس تعقيد التوازنات الإقليمية والدولية، وارتباطها بصراعات النفوذ أكثر من ارتباطها البحث بمسألة الانتشار النووي.

التوصيات

١. ضرورة إشراك القوى الإقليمية بجانب القوى الكبرى في أي مفاوضات مستقبلية لضمان استقرار الاتفاقات لتعزيز الدبلوماسية متعددة الأطراف.

٢. التزام إيران الكامل بمعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعزز من فرص بناء الثقة وتقليل احتمالات التصعيد.

٣. ينبغي أن ترتبط العقوبات بخطوات محددة وملموسة من الطرفين، مع توفير حوافز اقتصادية مقابل التزامات نووية واضحة.

٤. على إيران ربط مشروعها النووي بمشاريع تنموية واقتصادية داخلية لتخفيف الشكوك حول الطابع العسكري للبرنامج من اجل التوازن بين الأمن والتنمية.

٥. يمكن للدول الإقليمية خصوصاً الخليجية، أن تساهم في آليات المراقبة والمتابعة، بما يقلل من احتمالات نشوب سباق تسلح.

٦. الاعتماد على الحوار والتفاوض كخيار استراتيجي بديل عن المواجهة العسكرية التي قد تهدد أمن المنطقة بأكملها.

٧. تشجيع الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة في المنطقة كخيار يقلل من الاعتماد على الطاقة النووية المثيرة للجدل.

المصادر والمراجع :

أولاً: الكتب والمجلات العربية

١. أحمد حسين عيسى، الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبرنامج النووي الإيراني، الجامعة الإسلامية، لبنان، ٢٠١٦.

٢. أنس محمد حسن، البرنامج النووي الإيراني، مجلة قضايا دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (٣٠)، ١٩٩٩.

٣. جيمس نويز وآخرون، البرنامج النووي الإيراني: الوقائع والآثار، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٤.

٤. جيميس سينيوس ومايكل بيسنج، هل من الممكن عقد اتفاق نووي مع إيران: إطار تحليلي للمفاوضة النووية الإيرانية، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٣.

٥. ستار جبار علاوي، البرنامج النووي الإيراني وتداعياته الإقليمية والدولية*، سلسلة كتب ثقافية (١٠)، بغداد: دار الحكمة، ٢٠٠٩.

٦. عمر سعد خالد الزهيري، إثر البرنامج النووي الإيراني في العلاقات الأمريكية – الإيرانية: حقبة ما بعد الحرب الباردة، بغداد: النهرين، ٢٠٠٩.

٧. عمر سعدي سليم الموسوي، الاتفاق النووي بين إيران والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن: دراسة تحليلية، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، ٢٠١٧.

٨. فاضل زكي محمد، استراتيجية إدارة الأزمة الدولية (الخلفيات والمفاهيم)*، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (١٨)، ١٩٩٩.

٩. محمد السعيد إدريس، البرنامج النووي الإيراني: السيناريوهات المحتملة والتداعيات الإقليمية*، ضمن مؤتمر "مخاطر وتداعيات الانتشار النووي على منطقة الخليج"، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (٣٦)، ٢٠٠٣.

١٠. محمد وائل القيسي، استراتيجية القوة الذكية في إدارة الأزمة الدولية: أزمة واشنطن – طهران خلال العام ٢٠١٩ أنموذجاً، قسم القانون، كلية النور الجامعة.

١١. مصطفى محمد سعد عبد الإله السعيد، المواقف الدولية تجاه أزمة الملف النووي الإيراني خلال فترة (٢٠٠١–٢٠١٠) بالتركيز على موقف الإدارة الأمريكية، برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨.

١٢.مثنى حمدي توفيق، البرنامج النووي الإيراني بين المانع الغربي والطموح الإيراني، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد (١).
١٣.لعياض الخاوية، إدارة الأزمات الدولية: الأزمة النووية الإيرانية أنموذجاً، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٦.
١٤.زينب خالد عبد المنعم، الملف النووي الإيراني والمستقبل السياسي لمنطقة الشرق الأوسط*، المركز الديمقراطي العربي، ٢٤ يوليو ٢٠١٦ (زيارة ٢٠٢٢/٣/٢٤).

ثانياً: المصادر الأجنبية

Robert Bond, Negotiating tactics and technique for software and Hi-tech agreements, Thorogood Limited, London, 1988.

الهوامش:

١ – محمد السعيد إدريس، البرنامج النووي الإيراني السيناريوهات المحتملة والتداعيات الإقليمية ، مؤتمر مخاطر وتداعيات الانتشار النووي على منطقة الخليج، مجلة السياسة الدولية (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية) ، (العدد (٣٦) ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠

٢ – انس محمد حسن، البرنامج النووي الايراني ، مجلة قضايا دولية ، جامعة بغداد: مركز الدراسات الدولية ، العدد(٣٠) ، ١٩٩٩،ص٣٨

٣ – ستار جبار علاوي ، البرنامج النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، سلسلة كتب ثقافية (١٠)، بغداد: دار الحكمة، ٢٠٠٩، ص٨٤.

٤ – عمر سعد خالد الزهيري، إثر البرنامج النووي الايراني في العلاقات الأمريكية الإيرانية حقبة ما بعد الحرب الباردة ، النهرين بغداد ، ٢٠٠٩م، ص ٥١.

٥ – مصطفى محمد سعد عبد الاله السعيد ، المواقف الدولية تجاه ازمة الملف النووي الايراني خلال فترة (٢٠١٠-٢٠٠١) بالتركيز على موقف الادارة الامريكية ، المركز الديمقراطي العربي ٢٠١٨

٦ – لعياض الخاوية، إدارة الأزمات الدولية الازمة النووية الإيرانية أنموذجا) جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٦ ، ص ٧٥

٧ – احمد حسين عيسى ،الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبرنامج النووي الايراني ،الجامعة الاسلامية، لبنان، ٢٠١٦ ، ص٦٧.

٨ – زينب خالد عبد المنعم ،الملف النووي الايراني والمستقبل السياسي لمنطقة الشرق الاوسط، المركز الديمقراطي العربي، ٢٤يوليو٢٠١٦،تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢٤.

٩ – مثنى حمدي توفيق ،البرنامج النووي الايراني بين المانع الغربي والطموح الايراني، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد١ ،ص١٦٢.

١٠ – عمر سعدي سليم الموسوي، الاتفاق النووي بين ايران والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، (دراسة تحليلية)،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، برلين، ٢٠١٧م.

١١ – مثنى حمدي توفيق ، ، مصدر سابق ،ص ١٦١.

١٢ – محمد وائل القيسي، استراتيجية القوة الذكية في ادارة الازمة الدولية، (ازمة واشنطن – طهران خلال العام ٢٠١٩ انموذجا) ، قسم القانون،كلية النور الجامعة.

١٣ – فاضل زكي محمد ، استراتيجية ادارة الازمة الدولية (الخلفيات والمفاهيم)، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد١٨ ، ١٩٩٩، ص٦.

14 – RobertBond,Negotiatingtacticsandternique for saftwareand Hi– teek agreements ,Thorogood limited,london,1988,p16

١٥– جيمس نويز واخرون ، البرنامج النووي الايراني الوقائع والاثار ،مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١,٢٠١٤،ص٧٧– ٨٥.

١٦ – جيميس سينيوس ومايكل بيسنج، هل من الممكن عقد اتفاق نووي مع ايران اطار تحليلي للمفاوضة النووية الايرانية ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠١٣، ص ١١ – ١٥.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Shawwal 1447 A.H. - March 2026 A.D.

Tenth Year
No. 29

ISSN
2304-9308